الباب الأول

المقدمة

1.1 التمهيد للمشكلة

الصلاة هي أهم الأمر من الأمور الكبيرة التي اهتم الرسول صلى الله عليه و سلم بها. ويبدو لنا بوضوح أن الصلاة عهد عندنا السلامة و النجاح علي رضى الله. وقد كانت الفارق بين الايمان و الكفر كذلك. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : الصلاة عماد الدين، فمن أقامها فقد أقام الدين و من تركها فقد هدم الدين (رواه البيهاقي عن عمر رضي الله عنه).ما أهم مقام الصلاة في الإسلام حتى أظهر إمام أحمد بن حنبل إن الصلاة عمود الإسلام، إذا ترك المسلمون الصلاة فزال دين الاسلام. الصلاة آخر الدين. من زال آخر دينه، فزال جميع دينه (الصديقي،1978 : 57)

ظواهر المسلمين الذين يتهاونون الصلاة و فوق ذلك يتركونها ليس له أمر جانب.لقد قامت المساجد الكبيرة و الكثيرة لم يكن لهم دوافع لإقامة الصلاة دواما. خصوصا و بالتأتي لقيام الصلاة في المسجد جماعة، لقيامها منفردا في البيت فحسب و قد أبى بعض المسلمين.

هذا هو أحوال المسلمين الآن خصوصا في إندونيسيا. ما أشد الأسف ! يُزِيْلُ المسلمين الدين عن أنفسهم و يهدمونه قليلا فقليلا.

هذه الحقيقة الواقعة التي وقعت في مجتمعنا لابد علينا أن نهتم بها. و إذا لن نهتم بهذه المشكلة مباشرة فسنجد الفساد في الارض.

الطريقة من الطرق التى نستطيع أن نفعلها يعني عيادة الصلاة منذ صغاره. الأولاد، و بالرغم من أن الصلاة لا يجب عليهم أن يقيموها إلا أن عيادتها فمن المستحسنين. لكي عندما بلغوا عمرهم صاروا معتادين و متدرّبين.

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : مروا أولادكم بالصلاة إذا بلغوا سبعا، واضربوهم عليها إذا بلغوا عشرا، و فرقوا بينهم في المضاجع (رواه أحمد و أبو داود و الحاكم، و قال: صحيح علي شرط مسلم) (سابق رقم 1، 1973 : 222)

من المحقق طبعا أن التربية الدينية لابد أن يزرعها المربي منذ الصغار لأنها أساس الحياة. ومن التربية الدينية الهامّة التي تبدأ أن تُزرَع علي الأولاد و هي تربية الصلاة و التربية القرآنية التي تشمل فهم القرآن بتعلم لغته و حفظه و مقاربته دائما.

و قد قدم غلين دومان (تكريوان،2000: 102) القصة عن الامرأة التي سألت إلى خبير تطور الأولاد عن الوقت التمام في بداية تربية الأولاد.

"متى تلد ابنك يا فلانة؟" سأل الخبير

"لقد بلغ عمره خمس سنوات" أجاب الامرأة

"ارجعي الآن بسرعة! لقد تركت خمس سنوات المْثمِنَة من حياة ابنك بدون إِعْتِنَاءٍ".

صارت وظيفة تربية الأولاد في العائلة مهمة لإعداد الأمة في المستقبل. كما ذكر خالد أحمد الشنطوه (تكريوان،2000: 103) أن التربية وسيلة التبديل الأساسي "لأنها تستطيع أن تُبَدِّل نفس الإنسان من جذوره".

المقيم بالصلاة معتادا لا يطلق من دور التربية الإسلامية منذ الصغار. ابن خلدون في كتابه المقدمة (ص. 461) يشير إلي أهمية التربية القرآنية للأولاد. قيل، كانت التربية القرآنية أساس المنهاج الدراسي في عالم الاسلام. لأن القرآن شعار الدين الذي يستطيع أن يقوي العقيدة و يمتن الإيمان. و قد نصح ابن سينا كذلك لاهتمام التربية القرآنية للأولاد. قيل، كل نفوذ الأولاد جسمانية كانت أو عقلية إذا وُجِّهَ لمقابلة هذه التربية المهمة فذلك من المستحسنين. لكي يجدون اللغة الأصلية و يسيل و يطعن العقيدة في قلوبهم. كما قال ابن خلدون و ابن سينا و كذلك ضغط الغزالي أهمية التربية للأولاد علي أساس الكتاب المقدّس و هو القرآن. من المحقق طبعا أن التربية القرآنية منذ الصغار ستؤدى إلى حماية الفطرة الطاهرة دائمة. و فطرة الأولاد في قطاع دينهم ستجري بذلك الكتاب المقدس.

يربي الأولاد لفهم القرآن منذ الصغار خصوصا عندما بلغوا عمرهم في المدرسة الابتدائية أصاب تمام الإصابة كما قدم شمس يوسف في كتابه "تطور الأولاد و الشباب النفسي" إن الأولاد في عمر المدرسة الابتدائية (6-12 سنة) يستطيعون أن يرد التَّهَيُّج المثقف و يعملون الواجبات الدراسية اللاتي يطالبن القدرة المثقفة و المعرفة. و بالمادة اللغوية في المدرسة يُرجي التلاميذ أن يسيطرها و يستعملها، منها كالوسيلة لفهم مهارة تجهيز الإعلام المقابلة و ينشر شخصيتهم. كظهوره أنه موقفا و متيقنا (يوسف، 2000: 180)

و مما سبق بيانه ظهرت الفكرة ليبحث مباشرة هل فهم القرآن للأولاد مؤثر في عملية الصلاة الواجبة ؟

اعتقدت الباحثة إذا أنّه لا نبحث هذه مباشرة، ستأتي الخسائر الكبيرة و ستضيع الأمة علي الفرصة الثمينة في تعريف اللغة القرآنية و معانيها، فكيف إذا زال الاسلام من الأرض بسبب الأمة التاركين الصلاة الواجبة.

ترجو الباحثة أن يكون هذا البحث طريقة من الطرق الكثيرة لهذه الدولة المدمرة التي بعدت أمته من الإسلام. لأن الأحوال غير ممكنة لتبحث الباحثة شاملة. فستبحث الباحثة في أحد المدرسة الابتدائية التي تطبّق التربية القرآنية و المتابعة علي كل الصلوات الخمس، و هي المدرسة الابتدائية الإسلامية "فطرة انساني" نجمفراه بباندونج.

اعتمادا علي الخلفية السابقة انجذبت الباحثة إلى البحث عن فهم معانى القرآن للأولاد و تأثيره في عملية الصلاة الواجبة الخمسة، و لذلك تصوغ الباحثة موضوع هذا البحث في العنوان "تأثير فهم معانى القرآن للأولاد علي عملية الصلاة" (دراسة وصفية إلى التلاميذ في المدرسة الابتدائية الإسلامية "فطرة إنساني" نجمفراه بباندونج).

1.2 مشكلة البحث

اعتمادا علي العنوان المذكور تستطيع الباحثة أن تعرف المشكلة من هذا البحث و هي تأثير فهم معانى القرآن للأولاد الذين بلغوا عمرهم في المدرسة الابتدائية و أكثر منهم لم يكونوا مسؤولين في عملية الصلوات الخمسة.

1.2.1 تحديد المشكلة

و للحصول علي وضوح المشكلة المبحوثة و يكون هذا البحث موجها و مناسبا بقدرة الباحثة فتحدد المشكلة في فهم معانى القرآن تعود القراءة في وقت الصلاة لتلاميذ المدرسة الابتدائية "فطرة أنساني" و تأثيره في عملية الصلاة. و تختار الباحثة التلاميذ في الصف الخامس كعينة البحث لأنهم أكثر فهما و قد تلقوا مادة القرآن كثيرا.

1.2.2 صياغة المشكلة

اعتمادا علي تمهيد المشكلة السابق تصوغ الباحثة المشكلات التالية:

أ- كيف فهم معانى القرآن لتلاميذ المدرسة الابتدائية "فطرة إنساني"؟

ب- كيف عملية الصلاة لتلاميذ المدرسة الابتدائية "فطرة إنساني"؟

ج- إلى أي مدى كان فهم معانى القرآن لتلاميذ المدرسة الابتدائية "فطرة إنساني" مؤثر في عملية الصلاة؟

1.3 أهداف البحث و فوائده

كان النشاط المفعول معقودا جيدا إذا كان فيه أهداف واضحة. و ستعطي الأهداف قيادة عما يجب أن يصل إليها ذلك النشاط. مناسبا بهذا القول تحتاج الباحثة إلي صياغة أهداف البحث التي يراد البلوغ إليها.

1.3.1 أهداف البحث

الهدف العام في هذا البحث هو لمعرفة تأثير فهم معانى القرآن للأولاد علي عملية الصلوات الخمسة.

و أما الأهداف الخاصة فهي كما يلي :

أ- لمعرفة فهم معانى القرآن للتلاميذ المدرسة الابتدائية "فطرة إنساني" نجمفراه

ب- للحصول علي صورة وصفية عن عملية الصلاة لتلاميذ المدرسة الابتدائية "فطرة إنساني" نجمفراه

ج- لمعرفة درجة تأثير فهم معانى القرآن للتلاميذ علي عملية الصلاة

1.3.2 فوائد البحث

أما فوائد البحث فهي كما يلي :

أ- للمربي، يرجى هذا البحث أن يكون دافعا و علما و ثقافة جديدة ليربي المسلمين الذين يقوون العقيدة و يمتنون العبادة

ب- للوالدين و للأمهات خاصة، أن يكون هذا البحث علما نافعا و دافعا جيدا لمقاربة أولادهم إلي القرآن و لمعاودتهم علي الصلوات الخمس.

1.4 الإطار التفكيري

قال الغزالي إن الأولاد أمانة في يد الوالدين. لهم قلب طاهر كالفص غالية الثمن. وإذا يعوّد علي شيء جيد و يربيه سينمو بالصفات الجيدة و سيسعد في الدنيا و الآخرة طبعا. و عكس ذلك، إذا يعوّد الأولاد بالتقاليد السيئة، لا يأبه كالحيوان، فستكونون دامرا هالكا (تكريوان،2004: 59)

إن دور الأطفال هو أهم دور تكوين الطبيعة. إذا ترك الأولاد علي شيء قبيح و صار معتادا فسيكون صعبا ليجعله مستقيما. هناك نصيحة تقول من عوّد نفسه شيئا منذ صغاره صار معتادا إلي بالغه.

تعود الأطفال بحسن الخلق مؤثر في حياتهم المستقبل. و إن البيانات التي قدمها العلماء المسلمون الذين ضغطوا عن أهمية تفهيم القرآن منذ الصغار صحيح جدا. لأن القرآن هو شعار الدين الذي يستطيع تقوية العقيدة و يمتن الإيمان. فإذا كانت العقيدة قوية في نفوس الأولاد و يطعن الإيمان المتين في قلوبهم فلا يصعب عليهم أن يعودوا أنفسهم في عملية العبادة الصحيحة، و أما الصلاة فهي أهم العبادة التي سوف يأخذ الله مسؤليتها أولا في يوم الآخر.

اعتمادا علي الفكرة السابقة تستنبط الباحثة أن تطبيق التربية القرآنية و تفهيم معانى القرآن بالجد و الإجتهاد مهم جدا كما قال شريف الدين (2004: 12) من المحقق طبعا أن التربية القرآنية منذ الصغار ستؤدى إلى حماية الفطرة الطاهرة دائمة. و فطرة الاولاد في قطاع دينهم ستجري بذلك الكتاب المقدس. تبعا علي ذلك، اعتقدت الباحثة أن هناك ارتباطا قويا بعملية الصلاة. حتى ظهرت الأسئلة، إلى أي مدي تأثير فهم معانى القرآن في عملية الصلوات الخمس؟

1.4.1 التعريف الإجرائي من متغير البحث

لتسهيل خطوة البحث كانت المتغيرات التي تحتاج إلي تعريفها تتعلق بالأحوال التالية:

أولا : المتغير المستقل (متغير χ) و هو فهم معانى القرآن للأولاد

ثانيا : المتغير التابع (متغير γ) و هو عملية الصلوات الخمس

و يصور ارتباط هذين المتغيرين في البناء التالي :

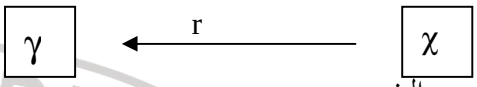

الشرح :

χ : فهم معاني القرآن للأولاد

γ : عملية الصلوات الخمس

r : معامل الارتباط

1.4.2 تعريف المصطلحات

و لئلا يكون فهما خاطئا في هذا البحث ستشعر الباحثة بالاحتياج إلى شرح المصطلحات الموجودة في عنوان هذا البحث لأن الباحثة ترجو وجود إدراك متساو بين الباحثة و القارئين إلى مشكلة البحث.

و أما المصطلحات المستخدمة فهي كما يلي :

فهم معانى القران للأولاد

فهم معانى القرآن يعني الأولاد أو تلاميذ المدرسة الابتدائية الذين يحفظون سور القرآن القصيرة التي تقرأ في الصلاة كثيرا و يفهمون أعماق القرآن أكثر من الآخر و يستطيعون أن يترجموا القرآن إلى اللغة الإندونيسية قليلا فقليلا.

عملية الصلوات الخمس

عملية الصلوات الخمس يعني الأولاد أو التلاميذ المدرسة الابتدائية الذين يقيمون الصلاة و لا يتركونها.

1.5 مسلمات البحث

قال سوراخماد كما قدمه سوحيرمان (1990: 108) إن الاعتبار الأساسي هو نقطة التفكير الأولى التي يقبل الباحث صوابها.

و المسلمة أو الاعتبار الأساسي هو الشيء الذي يعتقد الباحث الواحد صوابها. و من وظائفها أحوال مستخدمة كمصدر للباحث الواحد في القيام بالبحث (سوحيرمان، 2005 : 29).

اعتمادا على العنوان السابق فتكون نقطة الانطلاق في هذا البحث كما يلي :

أ- العلماء و المربيون السابقون و اللاحقون أظهروا أن أولوية التربية للأولاد القرآن (شريف الدين، 2004: 62)

ب- قال رسول الله ص.م : هذب أولادك ثلاثا حب نبيك و حب ال النبي و قراءة القران (رواه الطبراني)

ج- ابن خلدون في كتابه المقدمة (ص. 461) يشير إلي أهمية التربية القرآنية للأولاد. قيل، كانت التربية القرآنية أساس المنهاج الدراسي في عالم الإسلام. لأن القرآن شعار الدين الذي يستطيع أن يقوي العقيدة و يمتن الإيمان

د- من المحقق طبعا أن التربية القرآنية منذ الصغار ستؤدى إلى حماية الفطرة الطاهرة دائمة. و فطرة الأولاد في قطاع دينهم ستجري بذلك الكتاب المقدس. تبعا علي ذلك، اعتقدت الباحثة أن هناك ارتباطا قويا بعملية الصلاة.

1.6 فرضيات البحث

كانت فرضيات البحث المستخدمة في هذا البحث كما يلي :

1.6.1 فرضية العمل، و تسمى أيضا بالفرضية البدلية (Ha). و تقرر هذه الفرضية أن هناك ارتباط متغير χ بمتغير γ . و أما معادلتها فهي كما يلي :

الفرضية البدلية (Ha) ≠ إن فهم معانى القرآن للأولاد يؤثر في عملية الصلاة أثر ذو معنى.

1.6.2 الفرضية الصفرية (Ho) أو الفرضية الإحصائية. و تقرر هذه الفرضية عدم ارتباط متغير χ بمتغير γ. و أما معادلتها فهي كما يلي :

الفرضية الصفرية (Ho) = إن فهم معانى القرآن للأولاد لا يؤثر في عملية الصلاة.